

الأغاني

حريم له إن شبع تشبب بنساء أهله وان جاع هجاهم فاشتراه غيره فلما رحل قال في طريقه .
(اشوقاً ولمّا تمض لي غيرُ ليلة ... فكيف إذا سار المطيُّ بنا شهراً) .
(وما كنت أخشى مالكاً أن يبيعني ... بشيء ولو أحست أنامله صيفاً) .
(أخوكم و مولى مالكم و حليفكم ... ومن قد ثوى فيكم وعاشركم دَهْراً) .
فلما بلغهم شعره هذا رثوا له فاستردوه .
فكان يشبب بنسائهم حتى قال .
(ولقد تحدّ رَـ من كريمةٍ بعضكم ... عرقٌ على متن الفِراش و طيبٌ) .
قال فقتلوه .
أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماجشون بمثل هذه الرواية وزاد فيها .
فلما استردوه نشب يقول الشعر في نسائهم فأخبرني من رآه واضعاً إحدى رجليه على الأخرى يقرض الشعر ويشبب بأخت مولاه وكانت عليلة يقول .
(ماذا يريدُ السقامُ من قمرٍ ... كلُّ جمالٍ لوجهه تَدَعُ) .
(ما يَرُوجي خاب من محاسنها ... أما لَه في القَباح مُتَسَعُ) .
(غيرٌ من لونها و صفرها ... فزیدَ فيه الجمال والبدعُ)